

## الفصل السادس

### دليل مختصر للدراسة الميدانية للجن والكائنات فوق الطبيعية

#### مقدمة :

من الضروري أن ننبه الجامع الى أنه قد يكون من المحتتم — بالنسبة لبعض موضوعات المعتقدات الشعبية ، وعلى رأسها الكائنات فوق الطبيعية والسحر — أن يبدأ بالاطلاع على أهم الدراسات والبحوث المنشورة في الموضوع عن هذه الظواهر في مصر ، وذلك لتجنب خلط بعض مظاهر الكائنات فوق الطبيعية ببعضها : فالجن غير العفاريت ( اذا فهمنا الجن على أنها الارواح الطيبة ، والعفاريت على أنها الارواح الشريرة ) وهم أحيانا أعم من العفاريت ( اذا فهمنا الجن على أنها الكائنات فوق الطبيعية بصفة عامة ، وخاصة تلك التي تسمو على مستوى الانسان ، وتقل عن مستوى الملائكة ، وفهمنا العفاريت على أنها الارواح الشريرة فقط ) . ولا شك أن جمع المادة يجب أن ينطلق من تحديد سليم للمفاهيم ورؤية واضحة لدلول ما يسجله الباحث ، والا أدى ذلك به الى الانتهاء الى طريق مسدود لا يساعده ولا يساعد الباحثين الذين يأتون بعده على الوصول الى نتائج محددة أو الحصول على صورة واضحة للموقف . ويكفي أن أنبه — مثلا — الى ضرورة فصل المعتقدات الدائرة حول الشيطان باعتباره ابليس ، وتلك التي تطابق بين الشياطين والجن . ومن ثم يجب تصنيف حكايات ونماذج كل نوع منها ومعالجتها تحت الجزء الخاص بها . إذ أنه على أساس ما يجمع من مادة سيصبح من الممكن اجراء دراسات سليمة صائبة .

كذلك أرى من الضروري أن ينتبه الباحث الى التمييز بشكل واضح — قدر الامكان — بين الصورة الشعبية والصورة الدينية الرسمية للكائن

فوق الطبيعي الذى يتعرض له ، كالملاك مثلا • فالصورة الشعبية تختلف عن التصور الدينى الرسمى فى غير قليل من التفاصيل ، ونحن يهمننا بالطبع تفصيل التصور الشعبى ، لانه فى هذه التفاصيل تكمن مفاتيح التحليل السليم فى المستقبل ، ويتوقف تحديد ذلك بالطبع على حسن اختيار الجامع للاخبارى وعلى حسن المامه المسبق بالدراسات التى تتناول التصور الرسمى والتصور الشعبى للمعتقد الذى يتناوله بالدراسة •

كذلك تجدر الاشارة الى أن هناك بعض الحيوانات أو النباتات التى تتميز بصفات خارقة فوق طبيعية ، أو تتميز ببعض الخصائص شبه الانسانية مما يخرجها عن طبيعتها الاصلية كنبات أو حيوان فقط ، ويجعلها أقرب الى حدود موضوعها هنا ، وفى هذه الاحوال يحسن بالباحث أن يرجع الى فصل المعتقدات المتصلة بالحيوان ، وتلك المتصلة بالنبات حسب الاحوال للوقوف على مزيد من التفاصيل وليكون أكثر قدرة على تفتيح موضوعه •

ومن الضرورى للباحث الذى يتصدى لدراسة الكائنات فوق الطبيعية أن يتناول الموضوعات التالية :

- |                     |                               |
|---------------------|-------------------------------|
| ٢ — الجن •          | ١ — الملائكة •                |
| ٤ — العقاريت •      | ٣ — الشيطان — ابليس •         |
| ٦ — القرين •        | ٥ — الاسياد •                 |
| ٨ — جنية البحر •    | ٧ — العمار •                  |
| ١٠ — أم الشعور •    | ٩ — السلعوة •                 |
| ١٢ — الغول •        | ١١ — المزيرة •                |
| ١٤ — الصل •         | ١٣ — المارد •                 |
| ١٦ — النداهة •      | ١٥ — الامن دجر •              |
| ١٨ — الطنظل •       | ١٧ — أبو رجل مسلوخة وتوابعه • |
| ٢٠ — أرواح الموتى • | ١٩ — الارواح •                |
| ٢٢ — انفسان الماء • | ٢١ — بغلة العشر — سقا العشر • |

- ٢٣ — المسيح الدجال
- ٢٤ — ألبراق
- ٢٥ — البشر المسوسون

وسوف نعرض لكل موضوع من هذه الموضوعات الخمسة والعشرين على حدة ، وبحيث نذكر الاسئلة التي يجمع بها الباحث بياناته بمقتضاها من الاخباريين عن كل موضوع على حدة أيضا •

## ١ — الملائكة :

### ١ — خلقهم :

قصة خلقهم — مادة الخلق — وفي أى المراحل خلقوا •

### ٢ — أصنافهم وأنواعهم :

مراتبهم ودرجاتهم — طوائفهم وأنواعهم الرئيسية — الملائكة الحفظة ، الكاتبون ، الزبانية ، ملائكة الرحمة ، ملائكة العذاب — كيف يحيون •

### ٣ — أماكنهم ومواطنهم •

### ٤ — حياتهم وطعامهم وشرابهم •

### ٥ — صفاتهم وقواهم •

### • قواهم وقدراتهم الخاصة •

### ٦ — اختصاصاتهم •

### ٧ — علاقتهم بالإنسان :

تصورهم عند الانسان — حضورهم عند ذكرهم — الاستنجاذ بهم وقصص ذلك — حفظهم الطفل ، والمريض ، قصص تغيرات بعض مهامهم •  
صياح الديكة •

## ٨ — علاقتهم بالشياطين :

تضادهم مع الشياطين — الامثال والتعابير التي تصور ذلك •

## ٩ — ملائكة معينة :

جبريل — ملك الموت — الملاك نافخ الصور — منكر ونكير — رضوان — مالك — هاروت وماروت وقصتهما •

## ٢ — الجن :

### ١ — مادة خلقهم :

مم خلقوا ؟ — وفي أى مرحلة — الفارق بينهم وبين الشياطين — مصيرهم — سيادتهم الارض قبل خلق البشر •

### ٢ — ايمان الجن :

التكليف الشرعى فى أداء الفروض الدينية والالتزام بالاحكام — رواة الحديث وحفظه القرآن منهم — الاحاديث الدالة على ذلك — دخولهم الجنة •

### ٣ — أصنافها وأنواعها :

أصنافهم — خصائصهم — حياتهم الاجتماعية — طبيعتهم الاخلاقية والدينية — الحيوانات فى عالم الجن — وأنواع وأشكال هذه الحيوانات •

### ٤ — أماكنها ومواطنها :

موقع عالم الجن فى عالم الانس — مكانهم ومعيشتهم — شروط أماكنها •

### ٥ — حياتها وطعامها وشرابها :

العمليات الحيوية — الاعمال التي يقومون بها — الطعام الذى

يتناولونه والشراب الذى يشربونه — التزاوج والتناسل — العادات الخاصة — الغناء والرقص — مناطق التخصص •

#### ٦ — صفاتها :

الصفات الخلقية الخاصة — الاختفاء عن الانظار — أماكنهم المفضلة من أماكن البشر — قتل الجنى — آثار قتل الجنى على الجن — خوفهم من الارانب ، والحديد ، الملح ، مواد وأشياء أخرى ، عبارات وصيغ معينة — هبوب الرياح — سيطرتهم على الظواهر الطبيعية — سوق الجن — حبسهم طوال شهر رمضان — ومكان الحبس ، وممارسات البشر فى هذه المناسبة •

#### ٧ — هيئتها :

صورتهم — تشكلهم بالحيوانات مثل : الكلب الاسود ، القط الاسود ، الحذاء القديم البالى — تشكلهم بهيئة الانسان وصفاتهم وقدراتهم الخاصة فى هذه الحالة — صورتهم فى الليل — الشعوب التى سخرت الجن — أماكن بالمنطقة مشهورة بوجود الجن أو العفاريت •

#### ٨ — علاقتها بالانسان :

دفع أذى الجن عن الناس — نوعية هذا الأذى للانسان — أيتارهم أصدقاءهم من البشر بامتيازات وعطايا خاصة — طبيعة هذه الهدايا والعطايا — حضورهم عند ذكرها — احجامهم عن إيذاء الصغار عموما — ميلهم الى جميلات البشر والجملاء ( الرجال ) — استفادتهم من العلاج الطبى — استشارتهم فى علاج بعض الامراض — شروط ومواصفات مسخر الجن — عزائم قيادتهم — مخاطبة الجن : وسيلتها وشروطها — الاخلال بالتعاقد بينهم وبين مسخرهم — أدعية وأحجية تحفظ الانسان من شرهم — رسم الدائرة حول الانسان — الاشخاص الملبوسون فى المنطقة وقدراتهم — حلقات الدرس البشرية واشترآكهم فيها وفى جنازة البشر

وعيادة المرضى منهم وتقديم بعض أطول لعضلات البشر، خطفهم  
للإنسان المنفرد — الجن ينسى الإنسان ما كان يذكره ويخفى عنه بعض  
حاجاته — مشاركتهم طعام الإنسان — تناسلهم مع الإنسان — ميلاد  
المخنث — كراهية التزاوج بهم — عقاب رافض هذا الزواج — عداوتهم  
للبشر — براعة الشاعر — نقلهم كلام الإنسان وحفظهم عنهم القرآن  
والاحاديث — اعترافهم بجميل الإنسان — استئذان الناس للجن — كيفية  
قتل الجنى — حراستهم لمناطق الإنسان وتشكلهم بشكل الثعابين — خدمتهم  
للبشر — قدرات الأشخاص المتزوجين بالجن — استبدال الجن طفلاً بآخر  
— أعراض الطفل المبدول — ممارسات الوقاية من هذا الإبدال —  
وممارسات تصحيحه لو حدث — أخذ الجن أطفال البشر — مساعدتهم  
للبشر في أعمالهم — سرقتهم الطعام — استعارتهم أشياء الناس — شروط  
ايدأتهم للبشر — النهى النبوى عن الأكل باليد اليسرى — خوف الجن من  
أناس معينين — سكان البيت والجن قاطنيه — التقاء أحد البشر بأحد  
الجن — علامات انباء البشر بوجود الجن •

#### ٩ — موتها وفناؤها :

قتل الجنى — صورة تحول الجنى — بصق الآدمى فى فمها — عمر  
الجن •

#### ٣ — الشيطان — ابليس :

##### ١ — طبيعته :

الشيطان وابلليس — الجن والشياطين — ابليس — حكايات أصله —  
مصيره — أولاده — عددهم •

##### ٢ — أحواله (نومه ، وأكله ... الخ) :

مكان سكن الشيطان (ابليس خاصة) داخل البيت — نوم ابليس •

٣ — قدراته :

• قدرات ابليس

٤ — صورته وتشكيلاته :

صورة الشيطان — وسوسته للناس — شكل ابليس — نهيق الحمار •

٥ — علاقته بالانسان :

وجوده مع كل انسان — ظهوره لبعض الناس — ابليس أس الفساد — مشاركته طعام الانسان مالم يذكر اسم الله — طرق الغواية — أحب أعمال غوايته — العطاس — شيطان الصلاة — التخلص منه — شيطان الوضوء — الشيطان والاحلام الشريرة — صراخ الوليد — الشيطان والشخص المنفرد — كشفه للاسرار — نصحه للناس — انتصار الناس على ابليس — الوقاية منه — واجب الانسان عند الوسوسة ووسائل طرد الشيطان — وسائل حماية الاطفال منه — السحر والشيطان — سليمان والشيطان •

٤ — العفاريت :

١ — ماهيتها :

العفريت — شكله — معيشته — مكان وجوده — اختلافه عن الجنى •

٢ — أنواعها :

عفريت « القبالة » — « عفريت الليل » — حالات ظهور العفاريت وشروطه •

٣ — أحوالها :

عفريت القتل — صفاته وقدراته الخاصة — التخلص منه —

تسميته — مكان تواجد العفاريت — تجنب المرور ببعض المواضع خوفا  
منهم •

#### ٤ — تشكلاتها وهيئاتها :

تشكلها في هيئة حيوانية — أنواع الحيوانات التي تتقمصها  
العفاريت •

#### ٥ — علاقتها بالبشر :

تقمصها الأشخاص — الامراض التي تسببها لمن أساء التعامل معها —  
السير في جماعة خوفا منهم — تضخم العفرية بالتدرج عند مقابلته  
انسانا •

#### ٥ — الاسياد :

ماهيتهم — عالمهم — سبب تسميتهم بالاسياد — استرضاءؤهم —  
مواطنهم — صورهم وأشكالهم — ارتباطهم بكرسى وسط حفل الزار —  
الاسياد التي تدق لها الطبول •

#### علاقة الاسياد بالانسان :

الاسياد الذين يلبسون جسم الشخص — اسم « الملبوس » —  
معرفة « السيد » الذي يلبس الشخص — السلوك الذي يفرضه الاسياد —  
استرضاءؤهم •

#### ٦ — القرين :

القرين والانسان — « القرينة » — « التبعية » — الفرق بينهما —  
الوقاية منهما — الخوف من القاء الماء على الارض ليلا •

#### ٧ — العمار :

ماهيتهم — خصائصهم — الفرق بينهم وبين طوائف الجن — أعمالهم

ومهامهم — أماكنهم — البيوت المسكونة وسبب ذلك ودلائله — اسم  
العمار ساكنى البيت — مشاركتهم طعام أهل البيت — حمايتهم لهم مقابل  
الطعام — عزائم معينة لابعادهم •

#### ٨ — جنية البحر :

ماهيتها — أنواعها — وظائفها — شكلها — كيفية ظهورها للناس —  
نوع سلوكها مع البشر — أضرار مقابلة البشر لها — علاقتها الودودة مع  
البشر — حياتها البشرية — أماكن ظهورها — قدراتها وصفاتها — وقت  
ظهورها — حكايات عنها فى المنطقة •

#### ٩ — السلوعة :

ماهيتها — فروق تميزها عن سائر الجن والعفاريت — هيئة ظهورها  
— توصيف بعض البشر بصفقتها — السلوعة والحياة فى الماء •

#### ١٠ — أم الشعور :

تتبع نفس الخطوط العامة السابقة فى تناول أم الشعور من حيث  
صورتها فى المعتقد الشعبى ، وخصائصها الاساسية ، وعلاقتها بالبشر ...  
الخ •

#### ١١ — المزيرة :

( وهى عفريته تظهر على شكل امرأة تلبس أبيضاً ) •• ويمكن  
تتبع نفس الخطوات السابقة ومعرفة ما اذا كان هذا المعتقد حيا أم توارى  
من الوجود •

#### ١٢ — الغول :

الغول والجن — خصائصه وقدراته الخاصة — اختلاطهم بالبشر —  
الغول والغولة — وقت ظهوره وأماكن هذا الظهور — تصرفاته ازاء البشر —  
صورة ظهوره للناس — تجنب الانسان أذى الغول •  
( م ٣٠ — الفولكلور )

تتبع نفس الخطوات والعناصر سابقة الذكر بالنسبة للغول والكائنات  
السابقة عليه عند معالجة الانواع التالية من الكائنات فوق الطبيعية مع  
مراعاة خصوصيتها النوعية .

١٣ — المارد .

١٤ — الصل واختلافه عن المارد .

١٥ — الامن دجر .

١٦ — النداهة ( التواهة ) .

١٧ — أبو رجل مسلوخة :

وتوابعه مثل البعبع — أبو زبعبع — على كاككا ... الخ .

١٨ — الطنظل :

( يقال في العراق انه كان ملكا غير صالح فمسخ جزاء مخالفة

ارتكبها ) .

١٩ — الارواح :

أنواعها — مسمياتها — مستقرها — أماكن تجمعها — عبور المياه

الجارية — ابتعاد الشرير منها عند صياح الديك .

٢٠ — أرواح الموتى :

روح المؤمن — خروجها من القبر — مواقيت الخروج — الملبوسون

بأرواح موتى — ظهورها للأحياء — حكايات عنها .

٢١ — بغلة العشر :

وكذا « سقا العشر » .

٢٢ — انسان الماء :

( يحكى أنه حيوان شكله شكل الانسان وله لحية بيضاء اذا رآه

الناس استبشروا بالخصب ) .

٢٣ — المسيح الدجال :

أمارات ظهوره — أفعاله المنتظرة •

٢٤ — البراق :

طبيعته — صورته •

٢٥ — البشر المسوسون :

معرفة ماهيتهم — حكاياتهم — المؤاخاة — ضرب المسوس ليبراً —  
قدرات الملبوس الخاصة — مصاحبة العريس أحد أصدقائه قبيل زفافه —  
مشى الاطفال وحدهم ليلاً — المياه التي تأخذ ضحية كل عام — وكذلك  
أماكن أخرى ( ساقية — طاحونة مثلاً ) — تطلب المبانى الجديدة ضحية  
بشرية — ذكر الله عند الاستيقاظ — « المسحور » — سبب تحوله الى  
« مسحور » شكله — سلوكه — فك سحره — وقت ظهوره — صور أخرى  
للمسوسين والملبوسين فى المنطقة •